للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

صارت تسمى فلسطين

معرض العراق الدولي للكتاب

على ارض معرض بغداد الدولي

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

للفترة 14ـ24 شباط 2024

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (6) السنة الحادية والعشرون- الثلاثاء (20) شباط 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئيس مجلس القضاء الأعلى يشيد بالنسخة الرابعة من معرض الكتاب

• الشباب والرياضة: ألف كوبون يومياً بقيمة 25 ألف دينار

• القدس وندوات مستمرة عن القضية الفلسطينية

■ بغداد / المدى

زار رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فائق زيدان، مساء امس الاثنين، معرض العراق الدولي للكتاب، وكان في استقباله الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام و الثقافة و الفنون.

واشاد زيدان بالنسخة الرابعة من معرض الكتاب الذي تنظمه مؤسسة (المدى)، مشيرا الى ان "دور النشر المشتركة في هذه النسخة ممتازة جدا".

واكد زيدان ان الإقبال الكبير للشباب العراقي على المعرض، لفت انتباهه، و"هذا إن دل على شيء يدل على ثقافة المجتمع العراقي ورغبته وحبه للقراءة".

كما عبر عن اعجابه بثيمة المعرض، التي تمثل التراث الفلسطيني، ووصفها بانها "رائعة وتتناسب مع الحدث الذي يهم كل العرب و المسلمين وهي القضية الفلسطينية".

فيما تتواصل فعاليات معرض العراق الدولي للكتاب، حيث افتتح اليوم بزيارة لاصحاب المدارس و ايضا هناك من رياض الاطفال، فيما كانت هناك العديد من الندوات التي تحدثت عن فلسطين بشكل اساس.

■ تصوير محمود رؤوف

وبشكل يومي، فان وزارة التربية تحرص على تواجد المدارس في معرض الكتاب، وهذا ما اكده المتحدث باسم الوزارة كريم السيد في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان "وزارة التربية حريصة على تواجد المدارس في معرض الكتاب وهناك شراكة مع القائمين على هذا الحدث الثقافي".

واضاف السيد ان "الوزارة وجهت المديريات بضرورة ان تتواجد مدرسة او مدرستين في كل يوم من ايام المعرض وهناك ست مديريات في العاصمة بغداد، لذا نلاحظ التواجد المهم للطلبة".

ويشير السيد الى ان "التواجد في معرض الكتاب، من شأنه اعطاء الفائدة الى الطالب من خلال المطالعة وحثه على القراءة وهناك توجيه بضرورة الاهتمام بالمكتبة المدرسية في جميع المدارس ورفدها باحدث الاصدارات حيث نسعى الى توفير البيئة الملائمة للطلبة من اجل القراءة".

في سياق متصل، فان وزارة الشباب والرياضة مازالت توزع الكوبونات على زوار معرض الكتاب، حيث تبلغ قيمة كل كوبون ٢٥ الف دينار ويوميا يوزع الف كوبون.

فعاليات المعرض استمرت كذلك باقامة الندوات والبداية كانت مع القصيدة والاغتراب حيث لقاء مع الشاعرة سوزان ايوب والتي هاجرت من العراق في السادسة من عمرها ولكن الحنين الى الوطن جعلها تكتب القصائد الى الوطن، حيث ترجمت قصائدها على المنصة المعمارية ريما الجبوري وادار الندوة الصحفي عامر مؤيد.

وزارةالشباب والرياضة | وزارة البيئة | وزارة الاعمار والاسكان | البنك المركزي العراقي | أمانة بغداد | الشركة العامة للمعارض | رابطة المصارف الخاصة العراقية Iraq Private Banks league | جريدة الصباح | شبكة الإعلام العراقي | الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق | كي كارد | راعي النقل | شركة سحر الشرق | للدعاية والاعلان | جمعية الناشرين والكتبيين العراقيين | شركة حد الجبل | بغداد الفن | شركة الرؤية الفنية للإنتاج الفني وصناعة الإعلان

الكتاب في زمن الثورة المعلوماتية والذكاء الاصطناعي

■ د.قاسم حسين صالح

يمتاز العراقيون بأنهم يحبون الكتاب من يوم تعلموا القراءة، فهو بوصف البصري أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (الجليس الذي لا يُطريك "لا يمدحك"، والصديق الذي لا يُغْريك، والرفيق الذي لا يَمَلُّك، والمستميح الذي لا يَسْتريثُك، والجار الذي لا يَستبْطِيك، والصاحب الذي لا يريد استَخراج ما عندك بالمَلَق، ولا يعاملك بالمَكْر، ولا يَخْدعك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب). ويضيف بان الكتاب يحيي القلب، ويقوّي القريحة، ويمتع في الخلوة، ويؤنس في الوحشة.. وعنه قال المتنبي (وخير جليس في الزمان كتاب).

وكنا (نحن جيل الكبار) في ستينيات القرن الماضي نلتقي بمقهى (البرازيلية) وكل واحد منا جاء وبيده كتاب. واكتشفنا مبكرا ان اكتشاف الكتابة يعد واحدا من أهم الإنجازات الإنسانية عبر التاريخ بوصفها وسيلة للتعبير عن المشاعر الصريحة والمكبوتة التي تجعل القارئ يتوحّد بالكاتب. وان للكلمة المكتوبة وقع السحر على النفس الإنسانية؛ القادرة على التغلغل إلى الأعماق، وإبراز المواهب والقدرات، لاسيما الرواية والقصة والشعر التي تساعدعلى تطوير شخصية الإنسان، والنهوض به عقليا ونفسياً ووجوديا!.

وسيكولوجيا يعمل الكتاب على تغيير نظرة الإنسان الى الحياة والناس بشكل إيجابي، وتحفيز الخيال عبر جمل ستتشكل في دماغ القارئ كصور حيّة في النهاية لا ككلمات، ولطالما قال الناس: الرواية أجمل من الفيلم، لأنّهم يترجمون كلمات الكتب كلاً بشكل مختلف وأجمل وأكثر ابتكاراً، ويشاركون كاتب الموضوع في بناء المعنى وتكوينه.

ومن المؤكد ان اغلاق الكتاب وفتح شاشات الإنترنت على الفيسبوك واخواته تفقد ثقافتنا وحضارتنا الشيء الكثير، ونفقد أيضا على المستوى الشخصي ما لا يُمكن تعويضه. فمواقع التواصل بصفحاتها اللانهائية التي تغرينا بالاستمرار بالتقليب فيها تُصبح ثُقبا أسود يبتلع الساعات والأيام، ولا تمدنا بما يُساوي الوقت الذي نُضيعه عليها، فيما صُحبة كتاب جيد تجعل الوقت يمر أبطأ، وتفتح أفقا آخر بعيدا عن هنا والآن يجذبنا إليه و(نذوب) فيه. وحتى عندما نغلق الكتاب ونعود لتفاصيل الحياة، نبقى نحمل في داخلنا ذكريات وتجارب من عوالم أخرى بعيدة طافت فيها أرواحنا، وعشنا فيها زخما من حيوات موازية ننتمي لبعضها أكثر مما ننتمي لواقعنا المُعاش، وتجعلنا نتفق مع ما تنبأ به برادبوري في "فهرنهايت ٤٥١"، من أن الإنسانية ستفقد مرآتها العاكسة التي ترى من خلالها كل ما بها من عيوب وخطايا، ولن يبقى حينها سوى صور "سيلفي" برّاقة تُظهر كل قُبح جميل.

وهناك خطر آخر يهدد الكتاب يتمثل بالذكاء الاصطناعي، وهو تقنية تحاكي الذكاء البشري نجح في التشكيل والاعلام الى حد ما، الا انه لا يمكنه ان يبدع في نظم قصيدة تقترب من قصيدة للمتنبي، الجواهري، نازك، السياب.. ولا يمكن ان يكتب رواية تقترب من اضعف رواية لنجيب محفوظ، لأنه يفتقر الى الحساسية في التعبير عن المشاعر والتفاعل الإنساني مع الاحداث بشكل مباشر، كما يفتقد الى البصمة البشرية بكل ما تملكه من حيوية.

ورغم ان الشعب العراقي تعرض الى ما لم يتعرض له اي شعب في العالم المعاصر من كوارث وفواجع وفقدان احبة خلال الثلاثة والاربعين سنة الماضية، فانه يشهد في كل عام اقامة معارض (تتصدرها مؤسسة المدى باقامة معرضين كل سنة) يتنافس فيها اصحاب دور النشر الذين يشكون الآن من ارتفاع اسعار الورق، وفي ذلك خطر يهدد الكتاب والكاتب والقارئ، ونتمنى على لجنة المعرض عقد ندوة لمعالجتها.

وزير الإعمار والإسكان بحوار في معرض العراق للكتاب

ريكاني: بناء المجمعات السكنية داخل بغداد كان أمراً خاطئاً

■ تصوير محمود رؤوف

■ زين يوسف

على قاعة القدس في معرض العراق الدولي للكتاب وفي ختام جلسات اليوم الخامس أقيم لقاء جمع الجمهور مع الأستاذ بنكين ريكاني وزير الاعمار والإسكان وحاوره الاعلامي ياسر السالم.

وعن الإدارة والقيادة تحدث ريكاني قائلا ان "الإدارة هي استجابة لواقع والواقع الخدمي والحكومي في العراق أصابه الكثير من الامراض وتشخيص هذه الامراض هي بداية لوضع المعالجات ومن ضمن الامراض الموجودة في الوسط الوظيفي والإداري في العراق هي ان المسؤول دائما ما يكون بعيدا عن الصورة الحقيقية لما يجري على ارض الواقع وتنقل اليه الحقيقة بواسطة أوراق وربما تصله انصاف الحقائق وبمنتهى الصراحة اقولها ان العراق من افضل البلدان على الورق، لكن في الواقع هناك مشكلة كبيرة فعلى المسؤولة في الحكومات المحلية والاتحادية في العراق ان يرى بعينه في الميدان".

وبالحديث عن محاولة فك الازدحامات المرورية والمشاريع القائمة الان، بين "في الحقيقة في الوقت الحالي العمل يجري على شكلين الأول طرق داخلية والثاني طرق خارجية ومن حيث المسؤولية القانونية نحن كوزارة غير مسؤولين عن الطرق الداخلية لكننا ذراع الحكومة التنفيذي، اما بما يتعلق بمشروع الاختناقات المرورية لمدينة بغداد فهذه المشاريع تنفذ بستراتيجية واضحة وبدراسة معمقة لنقاط الاختناق المروري في مدينة بغداد وبغداد لم يبنى فيها جسر منذ عام ١٩٨٢ باستثناء جسر الطابقين وفي بغداد حدث زخم سكاني كبير جدا وزيادة كبيرة في عداد السيارات".

وأكد ريكاني ان "بناء المجمعات السكنية داخل بغداد كان امراً خاطئاً لعدة أسباب أولها هو التأثير على الحركة المرورية وزيادة الكثافة السكاني والقضاء على المناطق الخضراء والمناطق الترفيهية والقضاء على المناطق التي من الممكن ان تكون مناطق خدمات والان في بغداد في الكثير من المناطق الحكومة ستضطر الى شراء دور سكنية وهدمها وبناء مدارس في مكانها بالنتيجة بناء المجمعات داخل بغداد كان خاطئا والستراتيجية الجديدة لدينا هي بناء شوارع سريعة الى مناطق قريبة من بغداد وبناء مدن وليس مجمعات سكنية في هذه المناطق وبشكل يتوافق مع المعايير البيئية".

وبين ان "صندوق الإسكان يغلق ويطلق على ضوء المبالغ الموجودة لديه، والمبالغ الممولة لصندوق الإسكان هي مبالغ قليلة جدا ولا تغطي الحاجة وعلى سبيل المثال في عام ٢٠٢٣ كان هناك حوالي ٢٠ الف قرض فقط وهو لا شيء بالنسبة لحالة السوق العراقية".

ويكمل ان "الاختلاف بين الحكومات السابقة والتغيير الحاصل الان بما يخص اطلاق المشاريع والاستثمارات يرتبط أولا بالارادة والتركيز على الاولويات والسياسة والجهد السياسي اخذت الكثير من الجهود الحكومية في الفترات السابقة وبرأيي ان هذه الجهود كانت جهود عبثية لأننا منذ عشرين سياسيا مازلنا في نفس الحلقة لذلك الاولولية دائما كانت للتركيزعلى الجوانب السياسية، وفنيا قدرة مؤسسات الدولة على التفكير بمشاريع ستراتيجية ومن ثم تنفيذها ومتباعتها للانجاز لم تكن مكتملة".

ألف بطاقة بقيمة 25 ألف دينار لكل واحدة

الشباب والرياضة تستمر بتوزيع الكوبونات على زوار المعرض

■ نبأ مشرق

يستمر معرض العراق الدولي بنشاطاته ودواته الثقافية بالتعاون مع الجهات الراعية للمعرض بتقديم كل مايدعم الشباب للقراءة والثقافة خلال المعرض الذي يحمل في ثيمته القضية الفلسطينية تحت عنوان صارت تسمى فلسطين.

وساهمت وزارة الشباب والرياضة باطلاق مبادرة الـ ١٠٠٠ بطاقة توزع لزوار المعرض والتي تسمح لهم بالتبضع بقيمة ٢٥ الف دينار من دور النشر الموجودة داخل المعرض. واوضح علي جاسم عباس معاون مدير عام دائرة الثقافة في وزارة الشباب والرياضة بحديث خص به (ملحق المدى)، أن "مبادرة الوزارة برعاية معالي الوزير احمد المبرقع، لا تعد هي الاولى من نوعها حيث ان وزارة الشباب تسعى دوما لتنوير الشباب نحو القراءة والتثقيف والمشاركة في المهرجانات الثقافية".

وبين ان "وزارة الشباب والرياضة باشرت منذ اول امس امس بتوزيع ١٠٠٠ بطاقة بقيمة ٢٥ الف يتبضع بها الزائر من مختلف دور النشر وحصرا الكتب ومن حق كل عائلة كوبون واحد لنفسح مجالا اكثر للشباب".

واكد ان "مبادرة الوزارة تأتي ضمن السعي لدعم الشباب نحو القراءة والتثقيف وخاصة وان الوزراة تسبق في اهتماماتها على الشباب قبل الرياضة وتوفر دوائر متعددة وتفاعلية تهتم بالجانب الثقافي والفني". واوضح، أن "مبادرات الوزارة الاخرى تتمثل في مشاركتها اليوم الثلاثاء بمعرض تشكيلي وخط وزخرفة وفرقة مسرحية ستعرض يوم الاربعاء".

وبشأن اقبال الناس على الكوبونات قال عباس "تفاجأنا من اعداد الزوار ولم نتوقع توافد الزوار منذ اليوم الاول من افتتاح المعرض خصوصا وان المعرض يحمل في ثيمته حالة انسانية وتهم العالم وليس العراق فقط وهي قضية فلسطين".

ويقف الشباب في طوابير توزيع البطاقات، وعبروا عن مدى اهمية المبادة حيث قال مصطفى سعيد من البصرة في حديثه لـ(ملحق المدى)، إنها "مبادرة رائعة للشباب من قبل الوزارة، ونسعى ان يزداد العدد عدد البطاقات ولكن هذه المبادرة تحفز على القراءة". واكد أن "معرض الكتاب لايحمل فقط الجوانب الثقافية هو فرصة لنتوافد اليوم في المحافظة بغداد والتواصل مع الزملاء، وايضا فرصة لرؤية الكتاب المهمين في دور النشر خلال تواقيعهم الكتب".

من جانبها علقت مها احمد، احدى الحاصلات على الكوبون، بالقول انها "مبادرة والتفاتة مهمة تدعمنا للقراءة خصوصا ونحن مقبلين على الكتب بشراهة وانا شخصيا، احمل عناوين كتب مختلفة سيساهم هذا الكوبون في تقليل الكلفة المادية على عاتقي".

لماذا نقرأ الأدب؟

■ حيدر المحسن

- 5 -

يقال إن كل شيء يغدو ثلاث مرات عندما نقرأه في الحكايات. تعبيراً عن حبّه لكلارا، وعن يأسه أيضا، وحزنه على هذا الحبّ الذي لا يستطيع أن يحيا ويزدهر، لحن الموسيقار روبرت شومان أغنية أطلق عليها اسم "غرام شاعر" A Poet's Love متتابعة غنائية حاول شومان فيها إحلال اسم حبيبته بحروف موسيقية على أصابع البيانو، وفيها يصف كذلك، بلغة الموسيقى أيضا، حاله وآلامه التي تزول بالنظر إلى عيني حبيبته، وماذا يجري له عندما يمسك بيدها، ويقبّلها، وشعوره بالفرحة السماوية عندما يستريح على صدرها، ودموعه التي تسيل عندما تقول له: أحبك.

إن سماع موسيقى هذا العاشق أو قراءة قصّة حبّه، أو حتى مجرّد تخيّلها، يدلّنا هذا الأمر على حقيقتنا ونوع الزمن الذي نعيش فيه. هل كُتبَ علينا أن نشيخ، أم أنّنا في شباب دائم؟ الزمن التاريخي أو الواقعي يجري على استقامة واحدة، يتقدّم إلى أمام فيكون مستقبلا، ويتراجع ليُمسي ماضيا. أما زمن العاشقين فهو دائريّ، إلى الأبد. إنه يتقدّم ويعود دائما ويتجدّد، فلا توجد نهاية في موسيقى شومان وقصّة حبّه، وإنما هناك بداية جديدة.

×

نقرأ الأدب لأن الحبّ مُضنٍ وتُربكنا عذوبة المرأةُ التي نعبدها والوقتُ ليل، ويسئّمر هذا الإرباك في إرهاقنا عندما تمرض نساؤنا أو يسافرنَ أو يغادرننا دون رجعة، فالحبّ لا يفنى مع موت من نُحبّ، وإلّا ما كان حبّا. إنه يفاجئنا على حين غفلة في أيّ وقت وفي كلّ مكان:

أجلس الآن وحيدا في الظلمة، مع جلبة من الهموم والمخاوف تعبر بالي. لكنّ ما أثار في الشعور بالطمأنينة أنّ التعبير البادي على وجه امرأتي لم يتغيّر بغيابها قطّ. الليلة باردة وحديثُ معبودتي وهي بعيدة ذهبٌ مصفّى. أخذ المطرُ يصيخُ السمع إلى صوتها فعشقها وأخذ بالهطول فوق البساتين. ثم رحنا نصغي إلى حديث الأشجار في النافذة. يبدو أنّ لديها سرّا، وكانت على وشك أن تُفشيه لنا، لكنها لم تفعل. نحن نقرأ الأدب كي نعرف هذا السرّ.

لأنّ قطرة النّدى في ثقلها وشكلها وعمرها تعادل صرحَ جبل، نحن نقرأ الأدب لكي تمثُل هذه الحقيقة، ومهما كلّف الثمن، في عقول العالمين. بالإضافة إلى حقائق أخرى عصيّة على التصديق، لكنّ بإمكان القلب الإنساني أن يسعها بكلّ جنباته، لتحلّ فيه بدلا من القلق والسأم، وكذلك الشعور بالعماء والمرض.

نحن نقرأ الأدب كي نتقبّل بشجاعة هبات أقدارنا، لأن كلّ ما حدث في الماضي يجري الآن، وسوف يصبّ نهر الأحداث في المستقبل دون تغيير. الزمان هو الزمان في كلّ زمان. نحن نقرأ الأدب لكي لا تشملنا بُردة هذا اليقين. عندما نشدّ أوتار القلب بقوّة، تأتي أعمالنا طيّبة أكثر من اللزوم، وسوف يستثني النسيان من نُحب، ويستثني أعمالنا، وهذه الحقيقة معروفة في عالم الأدب الذي نقرأه.

الكُتاب والمؤلفون يصافحون القراء
حفلات تواقيع مستمرة في معرض العراق للكتاب

■ عبود فؤاد

تعد حفلات توقيع الكتب من أجمل اللحظات في معرض العراق الدولي للكتاب، حيث يلتقي القارئ بالكاتب ليقتني كتابا موقعاً بإسمه لتكون النسخة الموقعة خاصة لمقتنيه وازدحم معرض العراق الدولي للكتاب في دورته الرابعة بحفلات التوقيع ليتسارع زوار المعرض في أخذ مكانهم عند دور النشر لحظة حفلة توقيع كاتبهم المفضل في انتظار دورهم.

نظمت دار سطور حفل توقيع للكاتب العراقي شاكر الانباري لكتاب بعنوان "أموات في متحف الاحياء"، وجاء في تعريف الرواية :

يا لتلك النهارات البعيدة، تتردد تلك الجملة في ذهن الراوي وهو يزور صديقه الرسام في مدينة أوروبية صغيرة بعد فراق سنين طويلة. خلال تلك الأيام، بلياليها ونهاراتها، يستعيدان ذكريات ماضية وأصدقاء مشتركين، ويطلع الراوي على لوحات الرسام ليلمس مقدار ما جسّده من تطور في أسلوبه المتميز في رسم النساء أوصله إلى الشهرة عربيا، وعالميا. يتجول في المدينة، لأول مرة، يجذبه تمثال غريب منصوب أمام الجامعة المهيبة البناء التي يعود تاريخ افتتاحها إلى قرون ماضية.

تحدث حسين ناظم، احد الزائرين في حفل توقيع الكاتب شاكر الانباري، أن حفل التوقيع أداة تسويقية تساهم في أن يقدّم الكاتب نفسه أمام الجمهور، أما إذا كان بعنوان "زهرة أوركيدا" للكاتب غيث الشطري تدور احداث الرواية حول فتاة تدعى كولشيدرا والتي تعمل مهندسة في احد مكاتب الاستشارات، تتعرف الفتاة الى استاذ وعالم مختص بعلم النباتات يدعى ليفاي وتتوالى احداث الرواية وتتعقد شخصياتها .

وعن نفس المنشورات وقعت الكاتبة هدية حسين الكتاب الموسوم بـ"عبد الستار ناصر، رواية لم تكتمل"، يضم الكتاب آخر ماكتبه زوجها القاص والروائي الراحل عبد الستار ناصر مع فصول أخرى عن سنوات الغربة التي عاشاها في كندا.

وجاء في اهداء الكتاب: "ما يشبه الإهداء هذا كتابي إليك، لكي نحتفظ بذكرياتنا معا، لكي تكون بعض مشاويرنا التي قطعناها مطبوعة على ورق لا تثلمه الأيام، ولكي أكون قد وفيت ولم يبق شيء من أوراقك في الأدراج إلا وخرج لقرائك، وأنت تتذكر، لابد أنك تتذكر، ذلك اليوم الذي وعدتك فيه، وأنا أقف بالقرب منك، في المركز الإسلامي بمدينة هاملتون، وأنت مغطى بالعلم العراقي، حين همستُ لك: إطمئن قصصك وقصاصاتك وذكرياتك لن تضيع، كيف يمكن أن تضيع؟ الذاكرة مزحومة بها، ولم تفقد وهجها ولن. لابأس، روايتك لم تكتمل، لكنك مكتمل بما تركته من إبداع، ولن تسقط من خارطة الإبداع العراقي، وها أنت، تدخل السنة العاشرة من الغياب،عفواً، من السطوع الذي يستعصي على الغياب، ولشدة ما أتمنى، أن تقرأ هذا الكتاب، وتعطيني رأيك فيه".

■ شاكر الانباري

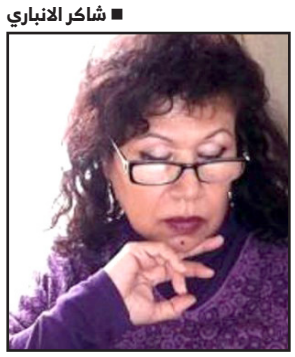

■ هدية حسين

الكاتب له العديد من الإصدارات السابقة، ولديه مجموعة من القراء المتابعين، ففي هذه الحالة يكون حفل التوقيع أداة ثقافية تساهم في تبادل الآراء حول الكتاب واستعراض مضمونه خلال جلسة نقاشية مفتوحة مع القراء.

ويضيف "نحن نعيش اليوم في عالم منصّات التواصل الاجتماعي وهي تؤثر بشكل كبير علينا، لذا أعتقد أننا نحتاج جميعاً لمثل هذا الحدث، لأنه سيساهم في نشر المحتوى عبر دعم الجمهور في منصات التواصل المختلفة والتسويق بطريقة غير مباشرة".

اقيم في "منشورات الاتحاد العام للادباء والكتاب" توقيع كتاب

الهلال الأحمر في معرض الكتاب لتقديم الخدمات الطبية

■ تصوير محمود رؤوف

■ تبارك عبد المجيد

يستقبل العاملون في جمعية "الهلال الأحمر العراقية" زوار معرض العراق الدولي للكتاب بسترهم الحمراء، لتقديم كافة الخدمات الطبية، وذلك بوجود لافتة ترحيبية تحمل عبارة "جمعية الهلال الأحمر ترحب بالزوار الكرام".

علي فخري، موظف في جمعية الهلال الأحمر، فرع بغداد، قسم الشباب، يؤكد في حديثه لـ(المدى)، ان "الجمعية تشارك بشكل دائم في جميع الأنشطة والفعاليات الاجتماعية".

وقال "نسعى دائمًا لتقديم الدعم والخدمة في المجتمع. ومن بين هذه الفعاليات، يبرز محفل معرض العراق الدولي للكتاب، حيث نعمل بفخر واعتزاز على تقديم الخدمات الطبية الأولية، لروادها".

وبالحديث عن طبيعة مشاركة جمعية الهلال الأحمر في العراق، بين "نقدم خدمات الإسعافات الأولية بكل فخر، حيث نقدم الأدوية والنصائح الطبية العامة، بالإضافة إلى توفير سيارة إسعاف لحالات الطارئة التي تتطلب نقلاً سريعًا للمستشفى".

وفي خيمة "جمعية الهلال الأحمر"، يتواجد حوالي ١٠ أشخاص، بينهم موظفون ومتطوعون، حيث يقدم كل شخص خدمة بحسب تخصصه ومهامه. يوضح سجاد جواد كاظم، متطوع في الجمعية، أن "الجمعية تحرص على المشاركة في جميع نسخ معرض العراق الدولي للكتاب، لأهمية وجودها في المهرجانات العامة والتي يقضي فيها المواطنون ساعات طويلة، مع إشادته بدقة وسلاسة تنظيم الجهة المسؤولة إدارة المعرض".

ويبين جواد ان "الجمعية تملك فريقًا جوالًا للاطلاع على الحالات والاطمئنان على وضع المواطنين، سواء كانت هناك حالات خدوش أو جروح"، كما يؤكد أن "عملهم ينطوي بشكل كبير على رغبة في التطوع، وأن التطوع في "الهلال الأحمر" مفتوح لكافة الأعمار والتخصصات الدراسية، حيث يتم قبول المتطوعين وإدخالهم في تدريبات وورش عمل مكثفة لتزويدهم بالمعلومات الضرورية، خاصة فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الحالات الطارئة في الأماكن العامة.

جمعية الهلال الأحمر العراقية هي جمعية إنسانية وطنية مستقلة تعمل على تخفيف آلام ومعاناة أبناء المجتمع دون تمييز، سواء في أوقات السلم أو الحرب وأثناء الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية.

للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts
صارت تسمى فلسطين
معرض العراق الدولي للكتاب
العراق معرض العراق الدولي للكتاب

الصحيفة ضمن الرعاة الإعلاميين للحدث

«مكتبة الصباح».. ملحق يومي يوزع في معرض الكتاب

■ عامر مؤيد

تشارك صحيفة الصباح في معرض العراق الدولي للكتاب، ضمن الرعاة الاعلاميين في النسخة الرابعة عبر اصدار ملحق يومي يتحدث عن ابرز ما موجود من يوميات في هذا المعرض.

ويتكون الملحق الخاص بصحيفة الصباح من ثماني صفحات وبعنوان «مكتبة الصباح» ويرصد اهم ما يحدث في المعرض، فضلا عن حوارات خاصة مع ادباء ومثقفين وتحقيقات وتغطية كذلك لبعض الندوات.

رئيس تحرير جريدة الصباح احمد عبد الحسين، يقول في حديثه لـ(ملحق المدى)، ان «الصباح تشارك للمرة الثالثة في معرض العراق للكتاب ضمن الرعاة الاعلاميين ضمن ملحق يومي يوزع مع الصحيفة وايضا في المعرض على الوافدين».

ويشير عبد الحسين وهو شاعر ثمانيني وله اكثر من ديوان في حقل الشعر، واخر اصداراته مختارات عن دار المدى الى ان «التركيز في ملحق الصباح لا يقتصر على امر دون اخر، بل نحاول ان يشمل ا لملحق جميع ما موجود في المعرض، حيث لقاءات مع ابرز الضيوف القادمين فضلا عن تحقيقات خاصة بنا، وتغطية اهم الندوات التي تقام في قاعة القدس»، لافتا الى ان «ادارة الصحيفة فرغت فريقاً كاملاً لتغطية فعاليات المعرض».

ويبين ان «الصحيفة دائما ما تكون بجانب الانشطة الثقافية وتحاول تغطيتها بشكل مفصل، حتى يكون القارئ في الصورة على الدوام، وربما قراءة ما ينشر قد يسهم بتحفيز الكثيرين على التواجد في المعرض».

نوارة محمد، احدى الكاتبات في ملحق «مكتبة الصباح» وتتواجد بشكل يومي في معرض العراق للكتاب، تؤكد في حديثها لـ(ملحق المدى)، ان «نسخة هذا العام والتي تحمل اسم فلسطين هي المشاركة الثالثة لها في تغطية فعاليات المعرض».

وتؤكد محمد انها «سعيدة بالتواجد ضمن فريق مكتبة الصباح وثانيا بعمل حوارات مع ابرز ضيوف المعرض»، مبينة انها «الى الان عملت لقاء مع المفكر اللبناني فواز طرابلسي، والروائي الكويتي سعود السنعوسي، اضافة الى الصحفي اللبناني حسين جرادي الذي وقع كتابه الصادر عن دار النهار».

محمد التي تنتمي الى عائلة ادبية، تبين ان «العمل في مكتبة الصباح غير مقسم وفق افكار محددة بل هناك تشاور في المواد المقترحة، واليوم قد تكون مادتي لقاء مع ضيف، وغدا تحقيق عن موضوع محدد وبعدها تغطية ندوة في القاعة الخاصة بالندوات، وهذا ما يجعل العمل اجمل بكثير».

تحدثوا عن بيئة العمل وضرورة الرصد..

نجوم الإعلام الرياضي يتحاورون في قاعة القدس

■ عبود فؤاد

ضمن فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض العرق الدولي للكتاب، أقيمت ندوة حوارية بعنوان:«الاعلام وتاثيره على بيئة المجتمع الرياضي»، شارك فيها الاعلامي داود إسحاق والاعلامي علي جميل وكان الاعلامي محمد حسين بادارة الجلسة.

تحدث في بداية الندوة محمد حسين عن الإعلام بصفة عامة والإعلام الرياضي بشكل خاص قائلا انه «يلعب دوراً مهماً في حياتنا المعاصرة حيث أصبح بعد تطور وسائل الإعلام ركيزة أساسية من ركائز نجاح أي نشاط رياضي جماهيري، متعطش دائماً لمتابعة الأحداث الرياضية، التي أصبحت جزءاً من حياة المواطن، ومن النشاطات الحيوية التي يمارسها أو يتابعها أو يشجعها، لأنه أصبح ينقل الصورة والكلمة والتعليق والتحليل».

من جانبه اكد مقدم برنامج هاترك داود إسحاق «ضرورة وجود ضوابط صارمة لرقابة البرامج الرياضية ومقدمين تلك البرامج سواء كانت تعليق على المباريات أو استديوهات تحليلية أو برامج حوارية، والتقييم الدائم للأداء ومحاسبة كل من يخرج عن قيم وأخلاقيات الإعلام، وعدم ترك المساحة لسيطرة الإعلان على الإعلام الرياضي سواء في القضايا التي يطرحها أو المذيعين والضيوف».

ومن جانبه، حذر الاعلامي علي جميل من «خطورة التهاون في المحاسبة على التجاوزات التي تشهدها الساحة الرياضية ومن بينها الإعلام الرياضي وتخلق بيئة تعصب وتثير الفتن بين الشباب وتحول المنافسة الى صراع، والاستمتاع الى معركة، والروح الرياضية الى انتقامية».

واضاف ان «انخراط بعض الإعلام الرياضي العراقي بأجواء المهاترات والسجالات والصراعات، يصب طبعاً في مصلحة الطامعين بالكراسي، بل إن الاعلام أصبح جزءاً من المشكلات التي تحدث بين فترة وأخرى في الوسط الرياضي العراقي عن ما يحدث في بعض البرامج الرياضية من مشكلات وإرهاصات وشد وجذب حول مسائل متعددة».

وقد تداخل أسحاق مع زميله جميل بالقول «من المؤسف أننا ما زلنا نشاهد بعض الأسماء المحسوبة على الإعلام الرياضي تتصدر المشهد في بث التعصب الرياضي العنصري وممارسة في تجييش الجماهير ضد أي إعلامي أو رياضي لا يتوافق مع ميولهم الكروية، متجاهلين أخلاقيات المهنة والروح التنافسية النزيهة والذي أصبح يُشكل خطراً واضحاً في تحقيق أهداف التميز الرياضي»، مشيرا الى ان «الإعلام الرياضي لا يعني فقط التغطية الإعلامية للأحداث والفعاليات الرياضية وإنما المقصود هنا وإلى جانب التغطية التحليل والنقد والدراسة المتأنية للحركة الرياضية في البلاد بصفة عامة من أجل النهوض بها والتأكيد على الممارسات الإيجابية للحفاظ عليها ونقد الممارسات السلبية من أجل تصحيحها ومعالجتها».

وقد أفصح عن أن الاعلاميين في الوقت الحاضر اصبحوا يتدخلون ويعطون اراءهم في الامور الفنية، وأضاف أن وضيفة الاعلامي هو نقل الخبر وتثقيف الجماهير فيما يخص الشأن الرياضي.

وفي ختام الندوة تسائل الضيوف هل سيكون هناك قانون رداع في تحسين جودة الإعلام ليمارس الجميع أحقية الرأي دون أي تجاوزات شخصية وضغوط خارجية لنعكس نجاح هذه الإنجازات بالشكل الذي يليق بالساحة الرياضية والجماهير العراقية.

■ تصوير محمود رؤوف

فلسطين موجهاً سردياً.. حوار في قاعة الندوات

■ زين يوسف

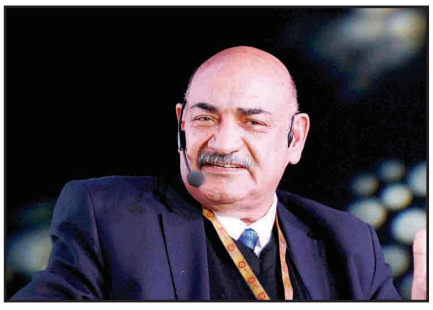

■ تصوير محمود رؤوف

الندوات الأدبية في معرض العراق الدولي للكتاب مستمرة وهذه المرة عقدت جلسة بعنوان «فلسطين موجها سرديا»، تحدث فيها د.عبد الكريم المصطفاوي والأستاذ حمدي العطار وادارها الأستاذ خضير فليح الزيدي.

الزيدي تحدث قائلا ان «الباحث عن مواطن السرد في القضية الفلسطينية وفي غزة تحديدا تقوده الى متاهة كبيرة كالباحث عن الماء في الصحراء فقليل من الإجابات والاستنتاجات في هذا المجال عن المنتج الادبي والسردي تحديدا بما يخص القضية الفلسطينية واعتقد ان هناك روايات وقصص موجودة ولكنها ليست بمستوى الحدث وهنا سنقف قليلا الى مواطن هذه العلة الكبيرة في هذا المجال».

عن تخلف الادب الفلسطيني عن مواكبة المقاومة الفلسطينية تحدث المصطفاوي قائلا ان «هذا السؤال طرح في الكثير من التجمعات والندوات وخصوصا عن دور الرواية العربية في فلسطين ويمكن تقسيم هذا الامر على اكثر من مرحلة وفقا للمراحل التي مرت بها فلسطين في البداية منذ ١٩٤٨ لغاية ١٩٦٧، والمرحلة الأخرى منذ ١٩٦٧ الى عام ١٩٩١، والمرحلة الرابعة هي لغاية الان والمرحلة الرابعة هي التي بدأت الان بعد ٧ تشرين وفي رأيي هذه المرحلة تعتبر قائمة بذاتها».

واكمل ان «على الروائيين العرب ان يكتبوا عن هذه المرحلة، ومرحلة ١٩٤٨ كتبت تقريبا اكثر من ٦٠ رواية واذا بحثنا عن الروايات العربية سنجد ان الروايات العربية قليلة والسبب ان الرواية هي بنت البيئة وينت المجتمع وهي نتاج للمجتمع ولا يمكن لك ان تكتب رواية اذا لكم تكن تعرف هذا المجتمع بشكل كبير ودقيق جدا، والرواية، وفلسطين لا يمكن ان تكتب عنها بشكل تعبوي بل يجب عليك ان تلامس قضية فلسطين».

العطار بدوره قال ان «القضية أصبحت اكبر منا جميعا، وما يحدث من قصف للبيوت والأطباء والمستشفيات والصحافة والمدارس وهناك سكوت من العالم، ونحن نرى الان ان أي احد يكتب الان يعود الى عام ١٩٤٨ ولا يريد ان يتحدث عما يجري الان لانه يعتبرها غير مشرفة وحتى لاعب كرة القدم عندما يصرح بتصريح يعبر عن اصله العربي وتضامنه مع فلسطين يبعدوه عن النادي الذي يلعب به، أرى ان كل العالم الان ضد فلسطين واهل غزة بالتحديد وأصبحت إسرائيل هي القاعدة المتقدمة للامبريالية».

وبين ان «اليهود لديهم سرديتهم ويقولون ان هذه ارضهم وهذه اثارهم ونحن كانت سرديتنا ضعيفة، لكن الشاعر محمود درويش لديه قصيدة عظيمة بعنوان «أيها المارون بين الكلمات العابرة»، يتحدث فيها مع إسرائيل ويقول لهم خذوا الهيكل وداود وارحلوا وكانت هذه القصيدة ضمن مجموعة شعرية كبيرة وعندما أراد محمود درويش طباعتها منعت إسرائيل دار النشر من طباعة هذه القصيدة في الديوان، فتخيل اننا وصلنا الى حالة انهم يتدخلون بابسط الأشياء فكيف يمكن للمبدع ان يكتب».

تركيب الصورة الذهنية في أدب الأطفال بين الواقع والخيال

■ المدى - تبارك عبد المجيد

■ تصوير محمود رؤوف

اقام معرض العراق الدولي للكتاب في يومه الخامس، ندوة حوارية حملت عنوان «تركيب الصورة الذهنية في أدب الاطفال..الواقع والخيال»، وذلك على مسرح معرض الكتاب داخل قاعة (القدس)، شارك في الندوة الباحث والمفكر، أ.فاضل الكعبي ممثلاً عن دائرة الثقافة للأطفال في العراق.

اقيمت الندوة برعاية وزير الثقافة وبالتعاون مع مؤسسة المدى للثقافة والفنون والاعلام، وبدأت الندوة بالتعريف بالأستاذ فاضل، مشيرًا إلى أنه "يُعتبر أحد الكتاب المسرحيين المعروفين في مجال تربية الطفل، ويمتلك عددًا من الدراسات النقدية التي تركز على الجانب التعليمي والتربوي للطفل".

عرف الكعبي في بداية الكلام الصورة الذهنية للجمهور الحاضر، موضحاً انها "تشمل التكوينات الفكرية والعاطفية والنفسية للإنسان، وتتأثر بالقيم والآليات والأفكار والاتجاهات الثقافية والنفسية والسلوكية بالاضافة الى العادات والتقاليد وتختلف بين مجتمع واخر"، واكد أن كل إنسان يملك صوراً ذهنية ناتجة عن تراثه الجماعي والعقائدي".

ويضيف، أن "هذا التراث والصورة الذهنية تحكي لنا ما تعلمه الفرد من قدرات وسلوكيات، اما فيما يتعلق بأدب الأطفال، فهو ينشأ في إطار محددات قليدية مثل الأسرة والمدرسة والبيئة"، مشيرا إلى أن "الطفل قد يبقى محصوراً في هذه الدائرة ما لم يتم توجيهه نحو تربية سليمة وصحية تسمح له بالاندماج في المجتمع بشكل أفضل".

ويزيد بالقول، إن "تركيب الصورة الذهنية في أدب الأطفال يشير إلى الطريقة التي يتم من خلالها تشكيل وتكوين الصور والمفاهيم في عقول الأطفال من خلال القصص والروايات والقصائد والكتب الأخرى الموجهة لهم"، مبينا ان "التأثير يعتمد على عدد من العوامل والمقومات، اهمها الموضوعات والقصص، من خلال بيان ما يتناول الكتاب الموجهة للأطفال مواضيع محددة تتناسب مع مستوى فهمهم وتركيبهم الذهني، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم وتطوير مهاراتهم اللغوية والاجتماعية"، وفق قوله.

ويشير الى ان "الشخصيات والأحداث، بامكانها ان توفر القصص الشخصيات والأحداث التي يمكن للأطفال التعرف عليها والتعاطف معها، مما يساعدهم على بناء القيم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية، بالاضافة الى الخيال والإبداع، حيث يتيح أدب الأطفال استخدام الخيال والإبداع في تقديم القصص والأحداث بطرق مثيرة ومشوقة، مما يشجع الأطفال على التفكير الإبداعي والتخيلي".

ويؤكد الكعبي، أن "الرسوم والصور الموجودة في كتب الأطفال تشكيل الصور الذهنية لديهم، وتساهم في توجيههم لفهم القصص والمفاهيم بشكل أفضل".

تجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة تأتي ضمن فعاليات مسرح الندوات اليومية التي يتم تنظيمها يوميًا في إطار معرض العراق الدرلي للكتاب، حيث تهدف إدارة المعرض إلى إشراك الأطفال في جميع الفعاليات المنظمة، سواء من خلال مشاركة دور النشر المشاركة أو من خلال مشاركتهم في الحوارات والندوات المختلفة.

الكاتبة العراقية النمساوية "سوزان علي" تتحدث عن القصيدة والاغتراب

■ عبود فؤاد

توالت الندوات في معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الرابعة، ضمن فعاليات البرنامج الثقافي، أقيمتَ مساء اليوم الخامس من المعرض ندوة حوارية بعنوان: «القصيدة والاغتراب»، شاركت فيها الكاتبة العراقية النمساوية سوزان أيوب برفقة المترجمة المعمارية ريما الجبوري وأدار الجلسة الصحفي عامر مؤيد.

تحدث في بداية الندوة عامر مؤيد عن تردد الغربة عند أغلب الشعراء طوال مسيرتهم ، فالغربة هي البعد القريب وهي أيضا إحالة على الحنين والوحشة وهي نوعان غربة مادية تتجلى في البعد عن الأهل والوطن وغربة معنوية تتجلى في الخروج على مبادئ الناس وتقاليدهم، فهو إحساس من القلق يسيطر على الإنسان العربي وهو مفهوم مرتبط بالإنسان منذ بدايته .

اجابت سوزان أيوب بعد سؤال طرحه مؤيد عن الحضور الطاغي للغربة في قصائدها حيث قالت « الغربة حالة شعورية ومكانية في الوقت ذاته وعلى الرغم من انني لم أعش كثيراً في العراق ولكن الاخير يلاحقني في الاحلام وذكريات الطفولة، لقد فقدت وطني ولغتي في وقت مبكرمن حياتي ومع ذلك ظل هاجس الحنين بالعودة كالشبح يدور حول رأسي وما زلت اتذكر جيداً طفولتي وبيتنا في العراق وهذا واضح في أغلب قصائدي».

وبينت سوزان أن «الوطن هو كجذور الاشجار فمن الممكن نقل شجرة من مكان الى مكان ولكن بدون الجذور ستموت الاشجار، هكذا حملت وطني معي كالجذور واينما أحلُ أغرسها».

قرأت سوزان علي قصيدة بعنوان»مليون برميل نفط» وبترجمة ريما الجبوري :
(مليون برميل نفط/بالحافلة عبر بغداد/عن الناس والأشياء/زائرون يصورون البؤس وقد جيد التغذية والهندام/بشفافية باسلوبهم / وقليلا من الشجاعة عرفوا الكثير لم يحققوا شيء والذي نقلوه لم يصدقوهم فيه يكن مناسبا/الأجواء مستعدة للحرب/ظلم عرفوه الجميع لاحقاً).

وأوضحت سوزران علي على انها عادت الى العراق عام ٢٠٠٢ وعلى الرغم من كل الضروف التي كان العراق يمر بها فقد شعرت بالحنين لهذا الوطن وأن العراق وطنها الحقيقي، وقالت ان من يقرأ قصائدها يلتمس ذاك الوجد، موضحة أنه هناك عدد من القصائد التي استوحتها من «الف ليلة وليلة».

وأضافت أنها أصدرت ديوانيين من الشعر وانها كتبت كتب أخرى خارج النطاق الشعري، ولها أسهامات في الافلام الوثائقية حيث ثالث أنها دائماً ما تستخدم الشعر في الاطار السنمائي .

وبينت سوزان علي انها لم تقرأ الكثير من الشعر والشعراء العراقيين بسبب الحاجز اللغوي وقالت أن شاعرها المفضل من العراقيين هو الشاعر «بدر شاكر السياب».

وفي ختام الندوة قرأت مجموعة من القصائد للجمهور، ووقعت كتبها للحضور الذين كانوا منصتين لها طوال الندوة والتقطت الصور مع محبيها.

تعليم الأطفال فنون الدفاع عن النفس داخل معرض الكتاب

■ نبأ مشرق

خلال تجولك في معرض العراق الدولي للكتاب، تشاهد الفعاليات والفنون المختلفة والتي لاتقتصر على الفنون الثقافية والفنية وتعدت الى الفنون القتالية، حيث شاركت اكاديمية تعليم التايكوندو للاطفال.

حدثتنا حنان باسم بطلة العرب، وبطلة العراق لـ٤ سنوات ولاعبة المنتخب العراقي عن اهمية الفنون القتالية للاطفال، قائلة "نشارك اليوم في معرض العراق للكتاب في دورته الرابعة تحت عنوان صارت تسمى فلسطين، ببوث خاص تابع لاكاديمية العاصف للفنون القتالية".

واوضحت انه " نقدم خلال معرض الكتاب تعريف عن الفنون القتالية ونختص بفن كيكوشنكاي فن الدفاع عن النفس باشراف كابتن عاصف وهو مدرب قوات خاصة".

وعن سبب وجود الاكاديمية داخل المعرض قالت باسم أن "وجودنا محاولة لكي نثبت للناس ان الفنون القتالية مهمة ونرسخ فكرة الدفاع للنفس وخصوصا للاطفال والتي تعد اكثر فئة تحتاج الدفاع وايضا محاولة لابعادهم عن الاجهزة الالكترونية التي تجعل الطفل في حالة خمول".

ولاحظت حنان وجود اقبال من الاهالي لتعليم اولادهم الفنون للقتالية، اذ ذكرت "لدينا طرق خاصة لنحبب الطفل بالفن وهنالك اقبال ايضا وحب من الاهالي خصوصا الاباء على توجيه اطفالهم لحب التايكوندو لتوجيههم متى يتم استخدام قوتهم والدفاع على نفسهم وتفريغ طاقتهم الداخلية بصورة صحيحة يستفاد منها الطفل".

واكدت ان "الاحزمة في الكيكوشنكاي الاول هو الابيض وهو بداية التعلم وعند ارتقائك للمركز الثاني يحتاج منك ان تحفظ الكاتات والحزام البرتقالي وبعده الازرق ويتدرج اللاعب الى حين الوصول الى الحزام الاسود والذي ايضا يختلف بالكوتات".

فيما يؤكد والد الطفل ايمن في حديثه لملحق المدى)، ان "حلمي منذ الطفولة ان اتعلم فن الدفاع عن النفس وبالصدفة وانا اتجول داخل معرض الكتاب شاهدت الابطال وهم يحببون الاطفال بالفنون القتالية واسعدني جدا".

واكد ان "معرض العراق الدولي شامل ويعد وسيلة ترفيهة ومتنفس للعوائل وكذلك غرس الثقافة في الاطفال وبطرق مختلفة"، متابعا "نشكر كل الجهود المبذولة للارتقاء بالمستوى الثقافي في العراق ولم نتوقع ان يكون المعرض بهذا التنسيق".

كتب مهمة.. اقترحها مثقفون لزوار معرض العراق للكتاب

■ المدى/أيّوب سعد

ضمن فعليات معرض العراق الدولي للكتاب اقترح مجموعة مثقفون وقراء بعض الكتب التي يرونها مهمة لزوار المعرض والذي يحمل بدورته الرابعة اسم (فلسطين) تعبيراً عن التضامن مع قضية الشعب الفلسطيني، وموقفا ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، حيث تم تخصيص جلسات حوارية ونقدية عن (فلسطين)، طوال أيام المعرض يشارك فيها مثقفون ومختصون، كما ستكون رموز التراث الفلسطيني حاضرة في أرجاء المعرض.

ويقول الشاعر علي صلاح بلداوي خلال حديثه لـ(المدى)، إنه» بالتزامن مع الإبادة الجارية بحق الفلسطينيين في غزة، اقرأ كتاب «صنع معاداة الساميّة أو تحريم نقد إسرائيل»، للكاتب اليهودي إبراهام ملتسر، وهو كتاب يتحدث عن طبيعة تعاطي الغرب، وتحديدًا «ألمانيا»، مع الصهيونيّة وممارساتها الإرهابيّة في فلسطين، حيث يرى فيه الكاتب أنّ الغرب عمومًا، ينظر إلى إسرائيل بأنها تمارس حقّها في حماية نفوذها ومواطنيها، بينما تنظر إلى الفلسطينيّين بوصفهم إرهابيين، ومعادين للساميّة، لأنّهم يقفون بالضد من إسرائيل وفي عداء دائم لها. يُقدم الكتاب – رغم صدوره في عام ٢٠٢٢ -فهماً واضحًا لما يجري الآن؛ من تضامن الحكومات الغربية مع الممارسات الوحشية التي يقوم بها الصهاينة، ويضعنا أمام موقف صريح تجاهها».

من جانبه، يقترح الكاتب محمد خليل في حديثه لـ(المدى)، كتاب

ويردف، أن «الكتاب يتناول العديد من الأمور الجريئة والواقعية في مجتمعاتنا العربية التي لم يتم التطرق لها بشكل مفصل بالسابق وسيكون كفيل بإحداث نوبة وعي لديك».

ويكمل خليل، «استعد لخوض رحلة فريدة من نوعها ستمكنك من رؤية الأمور بشكل مختلف ومعرفة ذاتك الحقيقية وعقدك النفسية وكيف تحظى بحياة كريمة وحقيقية».

ويتابع، أن «الكتاب يتناول كيف يتم تلقيننا الموروثات الفكرية، وإلى أي مدى يصل تأثير الأبوين في تشكيل هويتنا وردود أفعالنا، وتحليل نفسي مفصل لأهم العقد النفسية التي تتواجد في جوانب العلاقات، العمل، المال، السلطة، الحب وغيرها، فضلاً عن شرح مفصل لأساليب التحايل والتلاعب العاطفي بالعلاقات، ثم كيف ننضج، ولماذا نخاف من المواجهة والتعبير عن افكارنا، وكيف نتجاوز مخاوفنا، كما ارتباط العقد النفسية بمفهوم الجنس».

إلى ذلك، يقترح الصحافي علي الكرملي في حديث لـ(المدى)، ان «رواية فرانكشتاين في بغداد للروائي أحمد سعداوي، والتي تتناول قصة هادي العتاك المقيم في حي البتاويين الشعبي، الذي يقوم بتلصيق بقايا بشرية من ضحايا الانفجارات بالعاصمة العراقية في ربيع ٢٠٠٥ ويخيطها على شكل جسد جديد، تحل فيه لاحقا روح لا جسد لها، لينهض كائن جديد يسميه هادي «الشسمه»، أي الذي لا أعرف ما هو اسمه، وتسميه السلطات «المجرم إكس»، ويسميه آخرون «فرانكشتاين».

ويضيف، أن «الرواية تتكون من تسعة عشر فصلاً، اختار الروائي لكل فصل اسماً تغلب عليها الصفات، مثل المجنونة والكذاب والمجرم والصحافي والمؤلف».

ويسرد الكرملي، أن «سعداوي لم يجمل الواقع ولم يحاول تطمين القارئ، بل تقصد أسلوب الصدمة، حيث افتتح الفصل الأول بانفجار ينهي حياة أناس أبرياء ويحدث تدميرا كبيرا، إذن أين ذروة رواية تبدأ بانفجار؟ نعم فهذه رواية عراقية تنتمي للعراق ما بعد ٢٠٠٣، والزمن في هذه الرواية جزء كبير من ثيمتها، حيث الانفجارات تفاصيل يومية مألوفة».

بقراءات شعرية.. فلسطين تنبض في سماء معرض العراق للكتاب

■ زين يوسف

الحوارات والنقاشات الأدبية مستمرة في معرض العراق الدولي للكتاب وهذه المرة احتضنت قاعة القدس ندوة بعنوان «فلسطين تنبض في سماء القصيدة»، تحدث فيها الشعراء يحيى الرحال وحماد الشايع وايـة ضياء وادار الحوار الشاعر د.زين حسين.

استهل مدير الجلسة حديثه عن فسلطين قائلا «فلسطين تنبض في سماء القصيدة ولان فلسطين في الوجدان فانها بالتأكيد ستنبض داخل القصيدة ولان الشعراء لا يملكون الا اللغة فها نحن نقاوم بالشعر ومن الشعر الى الشعر نرحل الى فلسطين».

من جانبه قرأ حماد الشايع قصيدة بعنوان «طوفان الأقصى» قال في مطلعها:

«الان في غزة الأرواح تزدلف
ومشهد الموت منه الموت يرتجف
وامة من رزاياها اقشعر فمي
بالذل والعار والخذلان تلتحف».

ايـة ضياء تحدثت قائلة ان «القصيدة بعنوان «جيب اخضر»، وهذه القصيدة تلامس الشعور الذي نستغربه أحيانا ونسأل كيف يمكن ان يعيش الانسان بشكل يومي في بلد فيه حرب سواء كان هذا البلد العراق او فلسطين او أي مكان اخر وفي القصيدة هناك تشابه مع شعورنا نحن هنا في بغداد أقول فيها «احمل في جيبي حربا.. انت كذلك حتى الأشجار جميعنا أبناء لها بالفطرة
في جيبي حرب اتلاعب في صورتها
انزع عنها ثوبا طرزه الراحلون
فيتنفس جلدها حصتي من الهواء
بدوره تحدث يحيى الرحال وقال «لان فلسطين تحولت من الحجارة الى المقاومة الحقيقية وهذا ان دل على شيء فهو يدل على قيمة الأرض وحبهم لها فأقول قصيدتي بعنوان «حبال الصمود»

■ تصوير محمود رؤوف

لان الصبر لا يحصى بحرب
فلا زيتون يخضع بالقتال
ولا قصف سترعب منه دار
لان الدار حتما لا تبالي

بالعودة الى الشايع بين ان «ارض فلسطين كل شبر منها مقدس وله قدسية في قلوبنا ولا اقدس من المسجد الأقصى وقصيدتي الأخرى بعنوان «صلاة في باحة الأقصى»، أقول فيها:

أجريت لون الماء عند وضوئه
فتزاحمت بين القباب جداوله
وطلبته شوقا يحاور لهفتي
لينار ما بين الضلوع تواصله

واستمرت الجلسة بمناوبة مستمرة بين الشعراء من خلال القاء شعرهم عن فلسطين ولفلسطين وسط حضور كبير من قبل زوار معرض العراق الدولي للكتاب.

ايـة ضياء بنيت بينت ان «الجميع دائما يستخدم الشعر للتعبير عن نفسه لكن دعونا نعبر نحن عن الشعر هذه المرة لأننا دائما نستخدم الشعر كصوت واداة والقصيدة دائما تعبر عن ما بداخلنا وعن فكرنا لان القصيدة ان لم تعبر عن قضايانا الرئيسية فلن تكون لها أهمية وهذا هو جوهر الرسالة التي يحملها الشعر والادب بشكل عام».

حماد الشايع يرى ان «فلسطين عندما نتحدث عنها فنحن نتحدث عن نقيضين ففي فلسطين حرب بين الإنسانية واللاانسانية، الإنسانية يمثلها اهل فلسطين واهل غزة على وجه التحديد واللاانسانية يمثلها المحتل الغاصب واسياده واعوانه وكل من يمشي في ركبه، هكذا هي فلسطين».

قرأت لكم

بابي ساتان أليبي

■ علاء المفرجي

روايات أمبرتو إيكو غالبًا ما تجد مكانها في التاريخ وتحديدا في المشهد الروائي العالمي، فإن كتاباته الصحفية مرتبطة حتمًا بالعالم المعاصر. أما كتاب (بابي ساتان أليبي وقائع مجتمع سائل)، هو على وجه التحديد مجموعة من مقالاته، ومن مقدمة الكتاب التي وضعها أيكو نفسه، أن الكاتب كان معتادًا على كتابة عمود أسبوعي لـ (إسبريسو) بعنوان: (مغلف مينيرفا) وهو عنوان آسر، وقد أوضح إيكو في مستهل عموده الأول (يا له من خط جميل) الذي نشر في مارس عام ١٩٨٥، أن المقصود من مينيرفا هو ماركة لأعواد الثقاب، لا ألهة الحكمة والمعرفة، حتى لوكن التلميح قائما. وأشار الى أن تلك المغلفات الصغيرة تستوعب خواطر شاردة، أرقام هواتف نساء قد يقع الرء في حبهن يوما ما، وعناوين كتب ينبغي شراؤها أو تجنبها، والذي يشير إلى الملاحظات التي يتم تسجيلها بسرعة على المساحات الخالية لـ (مينيرفا)، ثم تستخدم لتطوير انعكاسات حول الأحداث الجارية، بطريقة غير ملزمة، ولكنها تشبه إلى حد ما فنجان قهوة يومي أو شظايا خفيفة، على الرغم من الانعكاسات على بعض المواضيع ليست عابرة بأي حال من الأحوال.

ومجتمع سائل هو المصطلح الذي وضعه زيجمونت باومان في كتابه حالة الأزمة، ويشير فيه إلى الحداثة وانهيار القيم التي تجسدها الدولة ثم الأيديولوجيات والأحزاب وبشكل عام من قبل كل مجتمع سبق أن طمأن أتباعهم. ضمانات الحق في التعامل مع أي نزاع. بالطبع، وراء هذا التعريف نكتشف الابتسامة الساخرة لأيكو، وهو سيد في فن تصوير ما يميز بدلا من ذلك السمة الغريبة لعصرنا، المعلقة في جحيم من الشكوك والقلق، على أنها سريعة الزوال. إلى متى ستستمر السيولة؟ لا نعلم. ربما طويلة بما يكفي.

يضم الكتاب مجموعة (واسعة) من الخيارات من بين أكثر من ٤٠٠ موضوع، نشرت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥. هذه هي السنوات -وفقا للمؤلف، الذي يشير إلى التعريف الحامل بزيجمونت باومان – للمجتمع السائل: العصر عن أزمة الدولة، والأيديولوجيات، والأحزاب، و "بشكل عام أي مناشدة لمجتمع قيم يسمح للفرد أن يشعر بأنه جزء من شيء يفسر احتياجاته". إن عصر الفردية الجامحة، والذاتية دفعت إلى أقصى الحدود.

قاعات معرض الكتاب باسم مدن فلسطينية

«بروفايل» تاريخي وجغرافي عن هذه المدن وماذا تمثل

■ عامر مؤيد

يمتاز معرض العراق الدولي للكتاب، باسماء القاعات التي تضم دور النشر المختلفة، وقاعة الندوات حيث كل قاعة حملت اسم منطقة فلسطينية.

في هذه المادة سنتعرف عن قرب عن اسماء القاعات وكل مدينة بماذا تمتاز والبداية مع قاعة جنين، حيث تقع في شمال الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية. تعتبر تاريخيا، إحدى مدن المثلث في شمال فلسطين، وتبعد عن القدس مسافة ٧٥ كيلومترا إلى الشمال. تطل جنين على غور الأردن من ناحية الشرق، ومرج بن عامر إلى جهة الشمال. بالرغم من قلة عدد سكانها حتى تاريخ وقوع النكبة مقارنة بالمدن الفلسطينية الأخرى، إلا أن لها ثقلا اقتصاديا أكبر بكثير من حجمها السكاني.

قاعة الندوات سميت بـ«القدس» وهي هي أكبر مدن فلسطين التاريخية المحتلة مساحة وسكانًا وأكثرها أهمية دينيًا واقتصاديًا، تُعرف بأسماء أخرى في اللغة العربية مثل: بيت المقدس، القدس الشريف، أولى القبلتين.

يعتبرها العرب والفلسطينيون وقطاع عريض من داعمي القضية الفلسطينية، عاصمة دولة فلسطين المستقبلية بعد التحرير، كما ورد في وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطينية التي صدرت في الجزائر بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٨م.

هناك ايضا قاعة باسم نابلس وهي احدى أكبر المدن الفلسطينية سكانا وأهمها موقعًا. وهي مقر أكبر الجامعات الفلسطينية. تعتبر نابلس مركزا لشمال الضفة الغربية إضافة إلى كونها عاصمة لمحافظة نابلس التي تضم ٥٦ قرية ويُقدر عدد سكانها بقرابة ٣٨٨،٣٢١ نسمة حسب إحصاءات عام ٢٠١٧، تُعرف أيضا بأسماء جبل النار ودمشق الصغرى وعش العلماء وملكة فلسطين غير المتوجة.

اما القاعة الاولى عند دخولك فهي "غزة" المدينة الصامدة بوجه العدوان الصهيوني المستمر، وغزة مدينة ساحلية فلسطينية،. تبعد عن مدينة القدس مسافة ٧٨ كم إلى الجنوب الغربي، وهي أكبر تجمع للفلسطينيين في فلسطين.

تعتبر مدينة غزة من أهم المدن الفلسطينية؛ لأهمية موقعها الستراتيجي والأهمية الاقتصادية والعمرانية للمدينة، بالإضافة إلى كونها المقر المؤقت للسلطة الوطنية الفلسطينية، ووجود الكثير من مقراتها ووزارتها فيها.

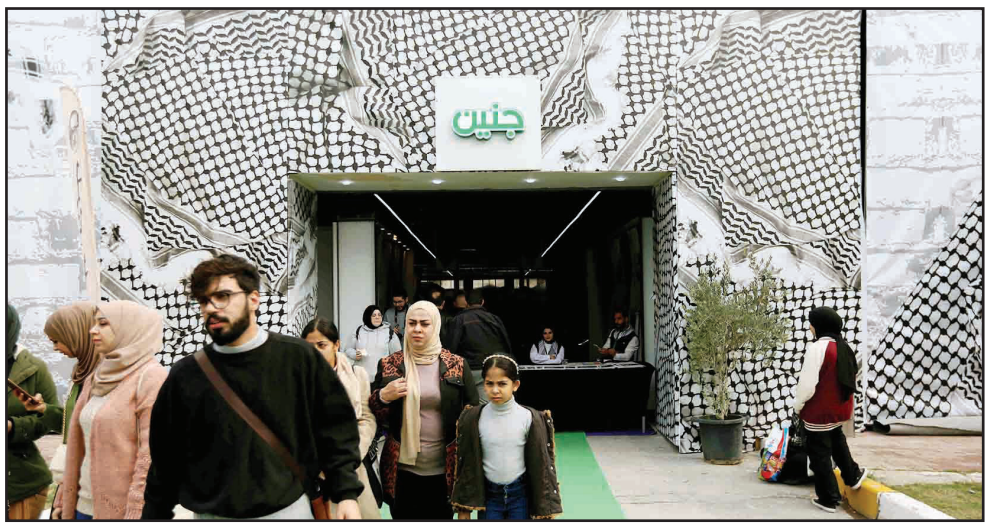

زاوية "القدس".. جسر بين المصورات والفن التشكيلي

■ المدى - تبارك عبد المجيد

تتصاعد رائحة الدخان والدم بكثافة مع كل خطوة تقترب من الزاوية السوداء، حيث تفوح منها صور تعكس بشكل دقيق وواضح حجم الصراع والمعاناة في منطقة غزة في فلسطين.

تعكس إحدى الصور مظاهر العذاب والألم، بتوثيقها عدداً من الأطفال القتلى ممددين على أرض إحدى مستشفيات غزة، حاملين آثار العذاب والألم على وجوههم، بينما تبرز الصورة الثانية لطفل صغير يجلس بحضن والدته، ويتناول قطعة صغيرة من الطعام بيديه المرهقتين، طعاماً بعد وقت طويل من الجوع، وتظهر والدته تعكس ابتسامة تعبر عن الأمل والرجاء، اما الصورة الثالثة فتجلت بعكس الأمل بايجاد أصحاب ذاك المنزل، الذي اصبح ركاماً.

تعجز كل الكلمات على ان تعكس حجم الألم والغضب والحزن في تلك الصورة، التي بدورها لم تعكس أيضا حقيقية ما عيش في لحضتها، وبظل خذلان العالم، حرصت مؤسسة «المدى» في معرض العراق الدولي للكتاب، بالشعار الذي حملته النسخة الرابعة «صارت تسمى فلسطين»، التأكيد على أنها ستظل دائماً «فلسطين»، ولن تكون غير ذلك، بالإضافة الى تذكير العالم اجمع بما حدث ولا يزال يحدث في غزة «عروسة العروبة»، كما تصف دائما، من خلال تلك الصور المؤلمة.

وخصصت إدارة معرض العراق الدولي للكتاب، زاوية بجدار أسود في قاعة «القدس»، علق فيه ما يقارب الخمسون صورة، بالتعاون مع الجمعية العراقية للتصوير، وتعود الصور للمصورة الفلسطينية فدوى روحانا، صاحبة الصورة غير المحايدة و«الفلسطينية جداً» كما يقولون عنها، وساهر الغرة، الذي وثق كل لحضات الحرب، بإلإضافة إلى لؤي محمد أيوب وأحمد حسب اللة، الذي حولوا الأماكن الى صور، لن يستطيع من ينظر إليها تجاوزها بتلك البساطة.

الجمعية العراقية للتصوير، هي احدى منظمات المجتمع المدني المهتمة بالجانب الثقافي والفني والتعليمي للمصور العراقي وتعتبر من اقدم الجمعيات والمنظمات التي تهتم بالتصوير الضوئي في العراق، وقد تأسست في عام ١٩٧٢ على يد نخبة من الصحفيين والفنانين الفوتوغرافيين في العراق ولديها ٨ فروع وخمسة روابط منتشرة في عموم العراق.

ويقابل تلك المصورات، جداريات على شكل صبات في المنتصف الأخير من القاعة بين الصور المعلقة ومسرح الندوات، تحمل عبارات مثل «كرين» وهي السيارة المخصصة لنقل المركبات المتعطلة في الشوارع، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى مثل «اسعاف» و«الدار للبيع» و«رحمة». هذه الجداريات هي من أعمال الفنان التشكيلي سلام عمر، وهو من مدينة في محافظة الأنبار العراقية.

يبذل الفنان سلام جهدًا دائمًا في استثمار فنه من خلال نقل صور حية وواقعية، وفي هذا المجسم يحاول نقل واقع شوارع بغداد، حيث تتواجد العديد من الأسماء والأرقام والعبارات على جدرانها، محاولاً توعية الناس بأهمية الحفاظ على الأماكن العامة.

يذكر أن سلام عمر من مواليد ١٩٦٠ حصل على دبلوم كرافك فنون جميلة بغداد ١٩٨٢. عضو جمعية الفنانين العراقين وعضو نقابة الفنانين العراقيين.

أمثال رافدينية عن القراءة

■ حسين العامل

يشير المثل الرافديني القديم (غير المثقف عربة ، والجاهل طريقها) الى اثر الثقافة والمعرفة في حياة المجتمع ، فمن دونهما يصبح المرء كالعربة التي تُستخدم لنقل وتمرير الافكار والغايات المشبوهة عبر طريق الجهل والسذاجة.

وقد أولى السومريون والبابليون والاشوريون اهتماما كبيرا بالعلم والمعرفة حتى ان الحكيم الاشوري (احيقار) كاتب الملك سنحاريب وحامل اختامه قد جعل العلم قرين الطعام والماء ومنحه ذات المرتبة عند وصف مداراته ومراعاته لابن أخته (نادان) اذ يقول: (كما أشبعته الخبز والماء أشبعته العلم).

فحكيم الآشوريين يرى ان الجهل لا يمكن ان يقود الى الحكمة ولا يفضي الى السلوك الحكيم وقد جسد ذلك في احد وصاياه: (يا بني إذا وقف الماء دون أرض أو طار العصفور بدون جناح أو أبيض الغراب كالثلج أو حلى المر كالعسل فحينئذ يصير الجاهل حكيما).

بينما تطرقت مجموعة اخرى من الامثال والحكم الرافدينية الى اهمية اتقان فن الكتابة وعبرت عن ذلك بالقول: (فن الكتابة أم الخطباء وآب العلماء) ، فيما شددت في مثل آخر على سعة المعرفة اذ اوردت: (إذا عرف الكاتب كل شيء فإنّه بالحقيقة كاتب).

في حين وجهت اللوم الى الكاتب الذي لا يتقن فن الكتابة ودعته الى معاقبة نفسه بالقول: (انك كاتب ولكنك لا تعرف حتى كتابة اسمك فيجب عليك – ان تصفع وجهك بيدك).

فيما جردت امثال رافدينية اخرى الكاتب الذي لا يتقن اللغة السومرية من صفة الكاتب وعبرت عن ذلك بعبارة لا تخلو من نبرة السخرية اذ قالت: (الكاتب الذي لا يعرف السومرية أي كاتب هو) ، فيما تجد: (إنّ الكاتب الذي يهتم كثيرًا بطلب الطعام لمعدته لن يعير اهتمامًا للكتابة).

كما طرحت الامثال الرافدينية مصير الكاتب الذي لا يتقن اللفظ الصحيح على طاولة الاسئلة واستفهمت عن ذلك بالقول: (الكاتب الذي لا يمكنه لفظ الكلمة كيف يمكنه أن يكون فصيحا في الخطاب؟).

في حين وصفت الكاتب الذي يفقد احد ادوات التعبير عن افكاره بانه كالمغني بلا صوت اذ تقول: (الكاتب الذي لا يد له كالمغني بدون حنجرة) ، فيما اشارت الى اهمية تدوين الافكار بالسرعة المطلوبة بالقول: (الكاتب الذي تتحرك يده بالسرعة التي يملي فيها عليه الفم هو كاتب جدير بهذا الاسم).